

فانه اخرج اكثر تلك الشيخ كما في الزبير عن جابر وسهل عن ابيهم والعلاني عن عبد الرحمن
عن ابيهم وحماد بن سلمة عن ثابته وغير ذلك **قالها** ان الذين انقروا بهم البخاري عن
تكملة فيه اكثرهم من نبوة النبي وقيامهم وعرفوا احوالهم واطلعوا على احوالهم
وسجدوا لها من موطنها بخلاف مسلم فان اكثر من تنزهه عن حديثه عن تكلم فيه
من تقدم عن عصر من التابعين ومن بعدهم ولا شك ان الحديث اوفى بحديث نبوه عن
نعم علم **رايوها** ان البخاري يخرج من احاديث اهل الطبقة الثانية انتفاء وسلم
يخرجها اصولا كما تقدم ذلك من تعقيب الحافظ في كتابه في هذه الاوجه الاربع
تعلقوا بها ثقات الرواة وبقي ما يتعلق بالانتفاء وهو الوجه الخامس وذلك ان
مسلم كان مذهب علي باصريحه وبقي ما يتعلق بالانتفاء وهو الوجه الخامس وذلك ان
الاستناد للعصر لم يكن الاضمار اذا تصار لمعتن ومن عتق عنه وانما ثبت
اجتماعها الا ان كان المعتن مدلسا او البخاري لا يجازي ذلك على الاضمار حتى
ثبتت اجتماعها ولو لمرة وقد اظهر البخاري هذا المذهب في تاريخه وجرى
عليه في صحيحه واكثر منه حتى انه لم يخرج الحديث الذي لا يتصلق له بالباب
جملة الا ليلين سماع راويين شيخه كونه قد اخرج له قبل ذلك شيئا مضمنا
وسمى ذلك وصحاحي امكانه ان نساها له تعالى وهذا مما يرجع به كتابه لانا وان
سلما ما ذكره مسلم من الحكم بالانتفاء فلا يجزي ان شرط البخاري وجه في الاضمار
واسم اعلم وانما ما تعلق بعدم العلم وهو الوجه السادس فان الاحاديث
التي انتقدت عليها بلغت ما بين حديث وعشرة احاديث كما سياتي ذكر ذلك
مفصلا في فصل يفرده اختص البخاري منها باقل من ثمانين واما في ذلك
يخص مسلم ولا شك ان ما قبل الانتفاء فيه ارجح مما ذكره اعلم وانما
قوله اني على النبي باوري في انتفاء ما قبل الانتفاء في كتابه مسلم اعلم
كتاب البخاري بخلاف ما يقضيه اطلاق الشيخ يحيى الدين في خصه في علوم
الحديث وفي مقدمته شرح البخاري حيث يقول انفق الجمهور على ان صحيح
البخاري اصحها صحاحا واكثرها فوائد وقال ابو علي النيسابوري وبعض
علماء العرب صحيح مسلم اصح انتهى ومقتضى كلام ابن علي بنى الاصحى عن غير
كتاب مسلم عليه اما انما سألها فلا ان اطلنا في صحيحه ان يكون
ان يريد المساواة واسم اعلم والذي يظهر لي من كلام ابي علي انه قد صحح
مسلم لعنه غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرايط المطلوبة في العجز بل ذلك
لان مسلم اعلم في كتابه في بلده بحضور اصوله في جبهة كثير من مشايخه وكان يجرى
في الاضمار ويخبر في السابق والاضمار لما تصدى له البخاري في اشتراط
الاحكام ليؤوب عليها ولزم من ذلك تقطيع الحديث في ابوابه بل جمع مستلم
الطريق كلها في مكان واحد وانقص على الاحاديث ووجه الموقوف فاذ قام
بجمع عليه الا في بعض المواضع على سبيل التدوير ونسبا لا مقصودا
فكلمها قال ابو علي ما قال مع اني رايت بعض ائمتنا يجوز ان يكون ابو علي
ما راى صحيح البخاري وعندي في ذلك بعدد الاقرب ما ذكرته و ابو علي لـ

تبعام
سأد المراد من لا يتصلق
هذا ان كان يعرف به البخاري
بمؤيد صحيحه في تاريخه

يرد ذلك

صحح ما نسب اليه لكان محو ما قد مناه مجمل ومفصلا واسهل موقر واما بعض
شيوخ الحارثية ولا تحفظ عن احد منهم تقييد الاضمار بالاصح في الاطلاق بعضهم
الافضل به وذلك فيما حكاه القاضي ابو الفضل عياض في الملل عن ابي مروان
الزبيدي نعم الطاء المهمل ثم اسكان الباء الموحدة فغيره فان قال كان بعض
شيوخه في فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري انتهى وقد وجدت تفسير لهذا
التفضيل عن بعض المخاربه فخرات في فهرست ابي محمد القاسم بن القاسم القبيبي
قال كان ابو محمد بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد
خطبة الاحاديث السرد انتهى وعندي ان ابن حزم هذا هو شيخ ابي مروان
الطبي الذي اراه القاضي عياض ويحوز ان يكون غيره ويحب تفضيلها واحد
ومن ذلك قول مسلم بن قاسم الزبيدي وهو من اقرب الزبيدي لما ذكر في تاريخه
صحيح مسلم قال في بعض احاديثه هذا المحول على حسن الوضع وجودة الترتيب
وقد رايت كثيرا من المخاربه من صنف في الاحكام يخدع الاسانيد كعبه لاني
في احكامهم وجمعهم يعهدون على كتاب مسلم في نقل الميوز وسياقها دون البخاري
لوجودها عند مسلم ثامة وتقطيع البخاري لها جهه اخرى من التفضيل
لانرجع الى ما يتعلق بنفس الصحيح واسم اعلم واذا تفرد ذلك فليعلم هذا
التفضيل جهة اخرى من وجوه التفضيل في ما يرجع الى نفس الصحيح وفي ما ذكره
الامام القدوة ابو محمد بن ابي عمرة في اختصاره للبخاري قال في من لقيه من
من العارفين عن من لقي من السادة المقرلم بالفضل صحيح البخاري ما قرى
في شدة الاوجت والارتكاب في مركب فوق قال وكان يحتاج الدعوة وقد
دعا لغيره رحمه الله تعالى وكذا كماله العظمى الموحدة لتقدمه وهي ما تضمن
ابوابه من التراجيح التي حوت الافكار وادعشت العقول والابصار وانما بلغت
هذه المرتبة وفازت هذه الخطوة لسبب عظيم اوجب عليها وهو ما رواه ابو
ابن عمري عن عبد القدوس بن همام قال سمعت عددا من مشايخ يقولون هو البخاري
تراجيم جامع يعني بيضا بين قبي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي لكل ترجمة
ركعتين **ولشروع** الان في الكلام عليها ونبين ما نحن على بعض من لم يبين
الطلب واعتراض شاب فنزل على شيخه حجب او مكلمها واوردها الى اوسد
وسعد وسهل ما هكذا يؤرد يا سعد الاصله واورثني ووقع الكلام مع من من
هذه المادة اول حديث جدا في كتابه واستفتح به خطابه فشهد كثير من هو لا يحوه
سهام اللوم وانصرف بعضه ونقص لزم من التمسك برب القوم ثم لم يزل يخطا
يشتم على بيان انواع التراجيح وهي ظاهرة وحفية اما الظاهرة فليس
ذكرها من غير ضاها وهي ان تكون الترجمة دالها بالمطابق لا يورد مح
مضمونها وانما فليهد بها اللعلم مما ورد في ذلك الباب من غير اعتبار بتقدير
تلك القافية كما في قوله اللجاج الذي فيه كيت وكيت وابتداء ذكر الابل
على الحكم الفلا في مثلا وقد تكون الترجمة بلفظ المترجم له او بصيغة ومجناه
وهذا في الغالب قديما في من ذلك ما يتكون في لفظ الترجمة اجتمعا لا في

البخاري اعلم من غيره
والرأب في شريك وهو
وتقدمه
ما عارضه عليه
ع